# اليتيم

هــذا يتــيمٌ قــد أتـــــى  بالـــدمعِ يصـــحبه الأنـــينْ
ألــمٌ علـــى ألـــمٍ بـــــدا  وبحرقـــةٍ يمضـــي حـــزين
وردٌ يتـــــوق لعطفِـــــنا  ذَبُـــلَ البهـــاءُ مـــن الجبـــينْ
رفقَـــا بقلـــبٍ برعـــــمٍ  فـــاليتمُ بالشـــكوى قـــرين
مـــا ذنبـــهُ ....فـــي يُتْمِـــهِ ؟!  تكفيـــه أوجـــاعُ الســـنين
يلقـــى القســـاوةَ بيـــــننا  يلقـــى الجفـــاوةَ كـــل حـــينْ
مـــا أســـوأ النـــاسَ التـــي  تلقـــى التيـــتُمَ كالمشـــينْ!
أبتـــاه أيـــن حـــــنانه؟!  تحـــت الثـــرى أمســـى دفـــين

كنـــا بحُـــبٍ نرتـــــوي  سـنـدٌ لنـا ، حصـنٌ حصـين
نلهـــوا ونلعـــبُ حـــولهُ  كالشـبلِ يمـرح فـي العـرينْ
هـــذا أبونـــا قـــد مضـــى  جـفَّ الحنـانُ مـن المعـين
كنـــا بظـــلٍ نحتـــــمي  مـــن كـــل أشـــواكٍ تهـــين
دفءٌ لنـــا مـــن بَردِنـــــا  والأنـسُ فـي الـدنيا معـينْ
صـــرنا نهـــيمُ بوحشـــةٍ  وبغربـــةٍ يهفـــو الحنـــينْ
والأمُ قـــد كانـــت هـــنا  مـن عطفِهـا صـخرٌ يلـينْ
ضـــاعَ الحنـــانُ بفقـــدها  والفقـدُ فـي الـدنيا لعـين
مـــا اليـــتمُ عيـــبُ إنـــــما  فـــى اليُـــتمِ أســـرارٌ تبـــين
كـم مـن يتـيمٍ قـد سمـــا  دقـــتْ لـــه الـــدنيا رنـــين
ســـرٌ تجلـــى بيـــــننا  فى المصطفى الهادي الأمين
بـــالعطفِ جـــاءَ وقـد دعـى  حـــقُ اليتـــامى مســـتبين
يـــا حـــظَ مـــن أعطـــى لـــهُ  كِفَـــلاً بِيُسْـــرَى أو يمـــين
تعطـــى اليتـــيمَ عنـــايةً  دنيـــاك تكســـبها وديـــنْ

فــي العــيشِ لســتَ مخلّــدًا  فـــانظر بناتِـــك والبنـــين

وارحـــمْ يتيمًـــا ضعْـــفَهُ  حتمًـــا تُـــدانُ كمـــا تَـــدين

*****